



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**فعالية برنامج إرشاد نفسي وقائي في تعديل الاتجاهات  
نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية  
بالمملكة العربية السعودية**

إعداد

حمود مسفر محمد الشهراني

إشراف

د. / نادية السعيد محمود عبد الجواد  
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ  
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د. / فوقيه محمد محمد راضي  
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية  
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

---

---

## فعالية برنامج إرشاد نفسي وقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

حمود مسفر محمد الشهراني

### مستخلص

هدف البحث الكشف عن فعالية برنامج إرشاد نفسي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية الوفاق للأبناء التابعة لمكتب التعليم بشمال خميس مشيط، التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٦.٣٣٣)، وانحراف معياري (٠.٥٤٦) تم اختيارهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، والبرنامج الإرشادي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لصالح المجموعة الضابطة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي على مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، كما تبين وجود حجم تأثير كبير للبرنامج الإرشادي وقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** المرحلة الثانوية، السعودية، الاتجاهات، إدمان المخدرات، برنامج إرشادي.

### Abstract:

The research aimed to investigate the effectiveness of a counseling program in modifying attitudes towards drug addiction among secondary stage students in Kingdom of Saudi Arabia. Sample consisted of (30) students aged 16-18 years (MA 16.33 SD 0.546) referred from Al-Wefaq Secondary School, Education Office in North Khamis Mushait, , General Administration of Education in the Asir region in the Kingdom of Saudi Arabia. Sample was divided into two equivalent groups: Experimental and control. Research instruments implied Attitudes towards drug addiction scale and a counseling program (developed by the researcher). Results revealed statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups in the post test on the scale of attitudes towards drug addiction in favor of the control group. Results also revealed statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the pre and post tests on the scale of attitudes towards drug addiction in favor of the pretest. Whereas Results revealed no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the post and follow up tests on the scale of attitudes towards drug addiction. Results

showed high effect size of the counseling program in reducing attitudes towards drug addiction of the experimental group as well.

**Key Words:** Counseling program, attitudes, drug addiction, secondary stage, Saudi Arabia

#### مقدمة:

إن ظاهرة الإدمان على المخدرات لم تعد مشكلة محلية تعاني منها بعض الدول الكبرى أو الصغرى، بلان محلية أو إقليمية، بل أصبحت مشكلة دولية تتكاتف الهيئات الدولية والإقليمية لإيجاد الحلول الجذرية لاستئصالها أو الحد منها وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار إقليمية ودولية وتتفق الأموال الطائلة للحد من تفتيشها وانتشارها.

وتعد ظاهرة إدمان المخدرات من المشكلات التي أصبحت تشكل الشغل الشاغل للأفراد والجماعات على حد سواء حيث تحولت بأنواعها إلى مأساة اجتماعية، فإدمان المخدرات من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تواجهها العديد من البلدان المتقدمة أو النامية، على الرغم من الجهود المبذولة لمواجهتها إلا أنها لا تزال في انتشار مستمر، والإحصائيات في هذا الصدد تشير إلى الزيادة الكبيرة في عدد حالات الإدمان بين الصغار والكبار (حمدي علي، ٢٠٢٢).

وعندما يدخل الإنسان مرحلة المراهقة، فثمة أخطار وأفات اجتماعية تهدده، ولا سيما في أجواء التقدم التكنولوجي الهائل، وما نجم عنه من سهولة التواصل، وتعدد للمواقع الاجتماعية، وتداخل للثقافات، الأمر الذي يفتح أبوابه على كل مصارعها، فتكثر الأوبئة الاجتماعية، ويعم الانحطاط الخلقي، ليأخذ مظاهر خطيرة جداً، ومن الآفات الاجتماعية المصاحبة لمرحلة المراهقة: انتشار الجريمة بكل صورها، كالقتل، والسرقة، وغير ذلك، وانتشار وتفتشي ظاهرة المخدرات، وما ينجم عنها من أمراض بدنية واضطرابات نفسية خطيرة، وجرائم تطال الفرد والمجتمع على حد سواء، وتعتبر المخدرات من أشد الآفات فتكاً بالمجتمعات الإنسانية، حيث تلقي بظلالها القائمة وأثارها السلبية على جميع مناحي الحياة الخاصة بمتعاطيها، وتدل الإحصائيات على نسب انتشار متزايدة في أعداد متعاطي المخدرات في ظل وجود كثير من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة (عزة سليمان، ٢٠٢١).

إن المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية المعنية بإعداد النشء، وتربيتهم التربية السليمة عليها بذل الجهود واتخاذ التدابير الكافية لوقاية الطلاب من الوقوع في الإدمان، ذلك أن هؤلاء الطلاب يمثلون مستقبل الأمة وطاقتها الحقيقية التي تنفق الدولة في سبيل إعداده الكثير، والذي تعقد عليه الآمال في النهوض بالمجتمع ودفع مسيرة التنمية فيه، ولكي تؤدي المدرسة دورها المنشود في مجال وقاية الطلاب من التعاطي والإدمان يجب ألا تعتمد فقط على إدخال موضوعات عن المخدرات ضمن المقررات الدراسية، ولكن أيضاً عن طريق الأنشطة التربوية الحرة التي تقدم خارج المناهج والمواد الدراسية المقررة على الطلاب، إذ لا بد أن يكون هناك تخطيط مستقبلي لحشد الطاقات والقدرات وتنظيم استخدامها من أجل تحقيق ذلك الهدف، ومحاولة وضع خطة مستقبلية شاملة خلال فترة زمنية محددة تعتمد على استخدام السيناريوهات في تفعيل الأنشطة التربوية، لما لها من دور كبير وأساسي في حماية الطلاب من تعاطي المخدرات، وذلك من خلال جماعات الأنشطة المتنوعة والمتعددة (عصام قمر، ٢٠١٧).

#### مشكلة البحث:

يتعرض طلاب المرحلة الثانوية إلى الكثير من الضغوط الدراسية من حيث اجتيازهم الامتحانات، وتفكيرهم الدائم في مستقبلهم الجامعي، وكثرة المشكلات التي تجعلهم يشعرون بعدم الراحة والأمان، وما قد يسببه من صعوبة في توافيقهم الدراسي والاجتماعي، مما ينتج عن ذلك صراخهم النفسي ومعاناتهم الدراسية والاجتماعية، ومن ثم هروبهم إلى إدمان المواد المخدرة ليبعدوا عن هذه الضغوط والصراعات.

ونتيجة لزيادة معدلات إدمان الطلاب للمواد المخدرة مؤخراً، والتي من الممكن أن تظهر عليهم أعراض الانتكاس، لذا لا بد من تحقيق العلاج للمتعاطي ليس بالعلاج الطبي فقط وإنما بالعلاج النفسي أيضاً، والذي يهتم بعلاج حالته النفسية التي أدت به إلى الإدمان واستخدامه لحل مشكلاته بدلاً من حلول ملائمة لذلك، فقد أشارت الدراسات إلى ارتفاع نسبة الانتكاسات للإدمان عالمياً وخاصة عندما يكون العلاج مهتماً أكثر بالجانب الطبي فقط (رشا زوبع، ٢٠١٧، ٥٥).

#### وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى فعالية برنامج إرشاد نفسي وقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟  
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- ١- هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات؟
  - ٢- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات؟
  - ٣- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات؟
  - ٤- ما حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية؟

#### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١- الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.
- ٢- التحقق من استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج.
- ٣- التعرف عن حجم تأثير البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.

#### أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته الأكاديمية من تناوله لموضوع من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال دراسات الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث لا توجد أي دراسة سابقة - في حدود اطلاع الباحث - تناولت هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية، وتتمثل الأهمية التطبيقية لهذا البحث في الاستفادة من البرنامج الإرشادي في الوقاية من إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، فتعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات يؤدي إلى تجنب كثير من الاضطرابات النفسية لدى الطلاب، كما يؤدي إلى تحسن الصحة النفسية لديهم.

#### المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

##### ١- الاتجاهات نحو إدمان المخدرات:

يعرف الباحث الاتجاهات نحو إدمان المخدرات بأنها الحالة الوجدانية للطلاب نحو تعاطي المخدرات، والتي تكونت بناء على ما لديه من معارف ومعتقدات وخبرات عن موضوع التعاطي، وقد تؤدي به هذه الحالة الوجدانية إلى القيام ببعض الأفعال والسلوكيات ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفض أو قبول الطالب تعاطي المخدرات.

## ٢ - برنامج إرشاد نفسي وقائي:

يعرف الباحث برنامج الإرشاد النفسي الوقائي بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية الوقائية المباشرة فردياً وجماعياً، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات المحددة بجدول زمني معين، بهدف تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى أعضاء المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية.

### دراسات سابقة:

هدفت دراسة أحمد أبو عين (٢٠٠٨) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات قائم على مسح اتجاهات طلاب كليات المجتمع المعرضين لتعاطي المخدرات وممارساتهم ومعلوماتهم، وهدفت الدراسة إلى استقصاء واقع تعاطي العقاقير الخطرة والمخدرات لدى طلاب كليات المجتمع الأردني، من حيث الاتجاهات والممارسات والمعلومات، وتم اختيار عينة (٦٠٠) طالباً وطالبة منهم (٣١٠) ذكور، والإناث بلغ عددهم (٢٩٠)، وكشفت نتائج الدراسة على استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الوقائي بعيدة المدى.

وأجرى محمد عبد الرحمن، وأميرة هاشم (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً من كليات جامعة الكوفة في محافظة النجف، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الوقائي للوقاية من الإدمان على المخدرات.

وقام جلال المخيني، ومحمد نزيه (٢٠١٧) بدراسة هدفت فحص فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نموذج مايكنباوم في خفض الرغبة بالتعاطي لدى مدمني المخدرات والمؤثرات العقلية، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) فرداً من مدمني المخدرات والمؤثرات العقلية المقيمين في مركز بيوت منتصف الطريق التابع لمستشفى المسرة للأمراض النفسية والعصبية في سلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين حيث انخفض متوسط الرغبة بالتعاطي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وأجرت زهيرة مخامرة (٢٠١٨) دراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي جماعي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، في مدارس البلدة القديمة في الخليل، وعلاقتها ببعض المتغيرات وهي (النوع)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في كافة مجالات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة لخضر شلال (٢٠٢٠) معرفة اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدمان المخدرات، ثم تقديم برنامج إرشادي وقائي من إدمان المخدرات، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة ممن تكون درجاتهم على مقياس الاتجاهات نحو الإدمان مرتفعة، وأشارت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج الإرشادي الوقائي في تعديل اتجاهات طلاب الجامعة نحو إدمان المخدرات.

وقامت زينب موسى (٢٠٢٢) بدراسة هدفت التحقق من فاعلية برنامج علاجي تكاملي في خفض إدمان المواد المخدرة لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً وطالبة جامعياً من المترددين على مستشفيات الصحة النفسية بمحافظة الدقهلية من مرتفعي إدمان المواد المخدرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج في خفض إدمان المواد المخدرة لدى المجموعة التجريبية.

## فروض البحث:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات لصالح القياس البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات.
- 4- يوجد تأثير كبير للبرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.

## إجراءات البحث:

### أولاً: منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث هدفت البحث إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

### ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالباً بمدرسة ثانوية الوفاق للأبناء التابعة لمكتب التعليم بشمال خميس مشيط، التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٦-١٨) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٦.١٢٣)، وانحراف معياري (٠.٦٤٢)، تم اختيارهم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

### ثالثاً: أدوات البحث:

#### ١- مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات:

أعد الباحث هذا المقياس للتعرف على الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في تصميم المقياس:

- الاطلاع على عدد من مقاييس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية (نوبيات فدور، ٢٠٠٦؛ لورانس زكري، ومجدي مسيحة، وعبد الرزاق أمقران، وعادل الغزالي، ٢٠١٢؛ نهلة عبد الله، ٢٠١٤؛ سليمان محمد، ٢٠١٦؛ ولاء بدوي، ٢٠٢٢؛ صليحة القص، ٢٠٢٢؛ ريم مدخلي، ٢٠٢٣؛ Singh & Arun, 2010; Shuman, Isaman, Morgan, Kukora, Rubyan, Veliz, & Boyd, 2022)
- صياغة مفردات المقياس، حيث تألف من (٦١) مفردة، تتم الإجابة على كل منها استناداً إلى طريقة ليكرت (Likert)، حيث أن كل مفردة أمامها خمسة مستويات هي أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وتتراوح الدرجات من (١ - ٥) درجات على كل مفردة، ويتراوح مدى الدرجة الكلية على مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات بين (٦١-٣٠٥) درجة.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات:

##### أ- الصدق العاملي للمقياس:

قام الباحث بالتحقق من الصدق العاملي لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك بتطبيقه على عينة قدرها (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية الوفاق للأبناء التابعة لمكتب التعليم بشمال خميس مشيط، التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، وتحليل الدرجات عاملياً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج (Hotelling) باستخدام محك جتمان، ويوضح جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لطلاب المرحلة الثانوية.

**جدول (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لطلاب المرحلة الثانوية**

عوامل المقياس	التشعبات	الشبوع
المكون المعرفي	٠.٧٧٣	٠.٧٥١
المكون الوجداني	٠.٨٦١	٠.٨٢٦
المكون السلوكي أو نية السلوك	٠.٨٦٢	٠.٨٦٧
الجذر الكامن	٤.٨١٩	
نسبة التباين العاملي	٧٤.٣٠٧	

يتضح من جدول (١) صدق مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لطلاب المرحلة الثانوية، فقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل عام تنتظم حوله المكونات الفرعية للمقياس (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي أو نية السلوك) بقيم تشعب عالية تعبر عن درجة ارتباط كل مكون بهذا العامل، مما يشير إلى الصدق العاملي للمقياس.

**ب- ثبات مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات:**

قام الباحث بحساب ثبات عوامل مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكانت العينة (١٢٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمدرسة ثانوية الوفاق للأبناء التابعة لمكتب التعليم بشمال خميس مشيط، التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، ويوضح جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات.

**جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعوامل مقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات**

أبعاد المقياس	المكون المعرفي	المكون الوجداني	المكون السلوكي أو نية السلوك	الدرجة الكلية
معامل ألفا	٠.٨٩٤	٠.٩٠٥	٠.٩١٧	٠.٩٣٩

يتضح من جدول (٢) أن العوامل الخمسة الثلاثة لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة، حيث يعد معامل الثبات مقبولاً عندما يزيد عن ٠.٧ (Field, 2017).

**٢- البرنامج الإرشادي:**

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي لتعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وذلك على النحو التالي:

**إعداد البرنامج:**

يهدف البرنامج الإرشادي إلى تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى طلاب المرحلة الثانوية من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ولبناء البرنامج تم مراجعة الأدب النظري السابق الذي يتعلق بالنظريات والاتجاهات النظرية في علم النفس والإرشاد النفسي، وتعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات (أحمد أبو عين، ٢٠٠٨؛ محمد عبد الرحمن، وأميرة هاشم، ٢٠٠٨؛ محمد المشاقبة، ٢٠١٣؛ فريدة طلحي، ٢٠١٦؛ تيايبية عبد الغني، ٢٠١٦؛ جلال المخيني، ومحمد نزيه، ٢٠١٧؛ زهيرة مخامرة، ٢٠١٨؛ لخضر شلالي، ٢٠٢٠؛ زينب موسى، ٢٠٢٢؛ Rawson, 2006).

- تم تحديد الأهداف (العامة والخاصة) للبرنامج، كما تم تحديد موضوعات وعدد جلسات البرنامج ومدتها الزمنية، حيث تكون البرنامج من (٢٠) جلسة، مدة كل جلسة (٣٠- ٤٥) دقيقة، حيث تم التدريب بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع.

- كذلك تم تحديد الفنيات المستخدمة والأساليب والإجراءات، والأنشطة وكذلك كل ما يستخدم من وسائل وعروض البوربوينت، أو توزيع النشرات والوسائل الخاصة بكل جلسة حسب ما تقتضيه الحاجة لتحقيق الأهداف المحددة للجلسة، حيث تم استخدام أساليب تمثلت في (المناقشة والمحاضرة والحوار، والنمذجة، وحل المشكلات، والحديث الذاتي، والنشاطات من خلال العمل في مجموعات).

#### أهداف البرنامج:

إن الهدف الرئيس من البرنامج هو تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى أعضاء المجموعة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية ويسعى البرنامج لتحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف الرئيس وهي:

- أن يتعرف الطالب على ماهية إدمان المخدرات.
- أن يتفادى الطالب السلوكات السلبية المرتبطة بإدمان المخدرات.
- أن يتعرف الطالب على أساليب الوقاية مع إدمان المخدرات.
- أن يستخدم الطالب بطاقات التذكير للوقاية مع إدمان المخدرات.
- أن يتواصل الطالب بصورة إيجابية مع الآخرين.
- أن يتعرف الطالب على طبيعة الضغوط النفسية في المرحلة الثانوية.
- أن يتجنب الطالب أضرار إدمان المخدرات.
- أن يستبدل الطالب الأفكار السلبية بأخرى إيجابية.

#### جلسات البرنامج:

في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد (٢٠) جلسة، مدة الجلسة (٤٥) دقيقة، بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع ويوضح جدول (٣) جلسات البرنامج.

#### جدول (٣) وصف موضوعات جلسات البرنامج الإرشادي

م	موضوع الجلسة	م	موضوع الجلسة
١	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	١١	التدريب على الاسترخاء
٢	ماهية إدمان المخدرات	١٢	التفريغ الانفعالي
٣	الإيجابيات في حياتنا الواقعية	١٣-١٤	حل المشكلات
٤	الأفكار الخاطئة الخاصة بالمخدرات	١٥	مواجهة الضغوط النفسية
٥	مناهضة الأفكار التي تحمل معاني الحتمية واليأس	١٦	التعبير عن مشاعر القلق بشأن المستقبل والتخفف منها
٦	الأفكار اللاعقلانية	١٧	إطلاق المشاعر المكبونة
٧	التفكير العقلاني	١٨	تقبل المشاعر وتحمل المسؤولية
٨	مهارة توكيد الذات	١٩	الوقاية من القلق والمشاعر غير المرغوبة
٩	رفض المخدرات	٢٠	الاهتمام بالحياة والمستقبل
١٠	المعرفة حول العقاقير الخطرة والمخدرات		

#### نتائج البحث:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات لصالح المجموعة الضابطة " .

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين)



التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات، ويوضح جدول (٤) قيم (٤) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات.

جدول (٤) قيم (٤) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات

المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (٤)	مستوى الدلالة
المكون المعرفي	تجريبية	١٥	١٢٠.٠٠	٨.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
	ضابطة	١٥	٣٤٥.٠٠	٢٣.٠٠		
المكون الوجداني	تجريبية	١٥	١٢٠.٠٠	٨.٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١
	ضابطة	١٥	٣٤٥.٠٠	٢٣.٠٠		
المكون السلوكي أو نية السلوك	تجريبية	١٥	١٣٩.٠٠	٩.٢٧	١٩.٠٠٠	٠.٠٠١
	ضابطة	١٥	٣٢٦.٠٠	٢١.٧٣		
الدرجة الكلية	تجريبية	١٥	١٢٢.٥٠	٨.١٧	٢.٥٠٠	٠.٠٠١
	ضابطة	١٥	٣٤٢.٥٠	٢٢.٨٣		

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي أو نية السلوك) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة.

ويمكن تفسير التحسن الذي طرأ على أفراد المجموعة التجريبية بأنه نتيجة منطوية لتلقي المجموعة التجريبية علاجاً مكثفاً مبني على أسس الإرشاد الوقائي، وبطرق منظمة عبر جلسات هادفة، كما أن ما تم تنفيذه خلال الجلسات الإرشادية اعتمد على تهيئة بيئة منظمة وهادفة، ساعد على تحقيق الأهداف الخاصة، والهدف العام لجلسات البرنامج، وتعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، وهذا الجهد المكثف لم يوفره الباحث لأفراد المجموعة الضابطة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات لصالح القياس القبلي ".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلي وبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات، ويوضح جدول (٥) قيم (ز) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات.

جدول (٥) قيم (ز) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
المكون المعرفي	السالبة	١٥	١٢٠.٠٠٠	٨.٠٠٠	٣.٤٧٧	٠.٠٠١
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
المكون الوجداني	السالبة	١٥	١٢٠.٠٠٠	٨.٠٠٠	٣.٤٦١	٠.٠٠١
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
المكون السلوكي أو نية السلوك	السالبة	١٥	١٢٠.٠٠٠	٨.٠٠٠	٣.٥٧٣	٠.٠٠١
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
الدرجة الكلية	السالبة	١٥	١٢٠.٠٠٠	٨.٠٠٠	٣.٤٢٧	٠.٠٠١
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		

يتضح من جدول (٥) عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (١٥) حالة سالبة في الأبعاد (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي أو نية السلوك) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الأبعاد والدرجة الكلية للاتجاهات نحو إدمان المخدرات، وذلك لصالح القياس القبلي (حيث كان متوسط رتب الحالات السالبة = ٨.٠٠٠ بينما كان متوسط رتب الحالات الموجبة = صفر)، حيث جاءت قيمة (ز) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يشير لتأثير البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جلال المخيني، ومحمد نزيه (٢٠١٧)، دراسة زهيره مخامرة (٢٠١٨)، ويفسر الباحث فعالية البرنامج بتأثير الفنيات الإرشادية التي تخللت فعاليات الجلسات الخاصة بالبرنامج الإرشادي الوقائي وأنشطتها، وفعاليتها في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات، واختلقت سلوكيات الطلاب نتيجة تعديل أفكار المجموعة الإرشادية نحو إدمان المخدرات، وأفكارهم حول ما له من سلبيات كانوا غافلين عنها أثناء تعاملهم معها، وعلى قناعاتهم بضرورة تعديل السلوكيات السلبية لديهم في تناول المخدرات من خلال الفنيات التي تم استخدامها في جلسات البرنامج الإرشادي كفنية حل المشكلات، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة لديهم، وفنية النمذجة، واتباع أسلوب حياة صحي مما ساعد الطلاب على تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات.

#### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب ((Wilcoxon Signed-Rank)) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات، ويوضح جدول (٦) قيم (ز) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات.

جدول (٦) قيم (ز) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاتجاهات نحو إدمان المخدرات

أبعاد المقياس	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (ز)	مستوى الدلالة
المكون المعرفي	السالبة	٢	٣.٠٠	١.٥٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتعادلة	١٣				
المكون الوجداني	السالبة	٢	٣.٠٠	١.٥٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتعادلة	١٣				
المكون السلوكي أو نية السلوك	السالبة	٢	٣.٠٠	١.٥٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتعادلة	١٣				
الدرجة الكلية	السالبة	٢	٣.٠٠	١.٥٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المتعادلة	١٣				

يتضح من جدول (٦) وجود (٢) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (صفر) حالة موجبة، (١٣) حالات متعادلة في الأبعاد (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي أو نية السلوك) والدرجة الكلية للاتجاهات نحو إدمان المخدرات ، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية للاتجاهات نحو إدمان المخدرات ، حيث جاءت قيمة "ز" = "١.٣٤٢" وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

يتضح مما سبق فعالية البرنامج الوقائي - المستخدم في الدراسة الحالية - في تحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وهو تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، واستمرار تأثيره، ويرجع ذلك إلى مراعاة الأسس النفسية التي يستند إليها البرنامج، بالإضافة إلى مراعاة خصائص هذه الفئة من الطلاب واحتياجاتها، وتنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة في البرنامج، وتوفير جو من الود والقبول بين الباحث والطلاب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أحمد أبو عين (٢٠٠٨) التي أشارت إلى استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي الوقائي بعيدة المدى، وأظهرت النتائج وجود هذا التفاعل في درجات الطلاب على مقياس الممارسات المرتبطة بالعقاقير الخطرة والمخدرات، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة زينب موسى (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على فعالية البرنامج واستمراره في خفض إدمان المواد المخدرة لدى المجموعة التجريبية طوال فترة المتابعة.

#### نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد حجم تأثير كبير للبرنامج الوقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية ".

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب حجم التأثير، ويوضح جدول (٧) حجم تأثير برنامج الوقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية.

جدول (٧) حجم تأثير (η<sup>2</sup>) البرنامج الوقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية

أبعاد المقياس	حجم التأثير (η <sup>2</sup> )	أبعاد المقياس	حجم التأثير (η <sup>2</sup> )
المكون المعرفي	٠.٨٥٥	المكون السلوكي أو نية السلوك	٠.٧١١
المكون الوجداني	٠.٨٥٤	الدرجة الكلية	٠.٨٤١

يتضح من جدول (٧) أن حجم تأثير البرنامج الوقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية قد بلغ (٠.٨٥٤، ٠.٧١١، ٠.٨٤١) للأبعاد المكونة للمقياس، وبلغ حجم الأثر الكلي (٠.٨٤١) مما يشير إلى أن (٨٤%) من التباين في الاتجاهات نحو إدمان المخدرات يرجع إلى البرنامج الوقائي المستخدم في الدراسة الحالية، وأن النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم تأثير كبير للبرنامج الوقائي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ويفسر الباحث نتيجة هذا الفرض على ضوء أن المجموعة التجريبية استفادت من تطبيق البرنامج الإرشادي في تعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي.

**توصيات البحث:**

- ضرورة الاهتمام بتطبيق البرامج الإرشادية الوقائية لتعديل الاتجاهات نحو إدمان المخدرات لدى الشباب والمراهقين من الجنسين.
- وضع مجموعة من القواعد والقوانين للحد من ظاهرة إدمان المخدرات في الأوساط التربوية.

**المراجع:**

- أحمد أبو عين (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي للوقاية من تعاطي العقاقير والمخدرات قائم على مسح اتجاهات طلبة كلية المجتمع المعرضين لخطر التعاطي وممارساتهم ومعلوماتهم. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، الأردن.
- تيايبي عبد الغني (٢٠١٦). مساهمة في بناء برنامج إرشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان على المخدرات. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف ٢، الجزائر.
- جلال المخيني، ومحمد نزيه (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى أنموذج ماكنباوم في خفض الرغبة بالتعاطي لدى مدمني المخدرات والمؤثرات العقلية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣ (١)، ٨٥-٩٨.
- حمدي علي (٢٠٢٢). تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من شباب محافظة سوهاج. *مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي*، ٥٥، ٤٨٠-٦٠٩.
- رشا زوبع (٢٠١٧). العلاج من الإدمان والوقاية من الانتكاسة. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤١ (٢)، ٤٩-١٢٤.
- ريم مدخلي (٢٠٢٣). الصلابة النفسية وعلاقتها الاتجاه نحو الإدمان لدى الشباب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- زهيرة مخاطرة (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي جماعي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس البلدة القديمة في مدينة الخليل. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

- زينب موسى (٢٠٢٢). فاعلية برنامج علاجي تكاملي في خفض إدمان المواد المخدرة لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١١٩، ٧٢٩-٧٥٩.
- سليمان محمد (٢٠١٦). برامج الإرشاد الوقائي وعلاقتها باستخدام المخدرات وسط طلاب الجامعات من وجهة نظر طلاب كليات التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. *رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا*.
- صليحة القص (٢٠٢٢). اتجاهات الشباب نحو الإدمان والمشاركة في برامج الوقاية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري. *مجلة دراسات نفسية*، ١٣ (١)، ٤٢٨-٤٣٩.
- عزة سليمان (٢٠٢١). إدارة الذات والاتجاه نحو المخدرات كمنبئات بالاستهداف للتعاطي. *دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان*، ٢٧، ١٧٦-٢٢٥.
- عصام قمر (٢٠١٧). سيناريو مقترح لتفعيل دور الأنشطة التربوية في تعديل اتجاهات الطلاب المهنيين لخطر تعاطي المخدرات. *المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية موارد البشرية*، ٥٩ (٤)، ١٩٣-١٩٩.
- فريدة طلحي (٢٠١٦). فعالية برنامج علاجي عقلائي انفعالي في تعديل الأفكار الخاطئة لدى المدمنين على المخدرات: دراسة ميدانية بمستشفى ابن زهر - قائمة. *رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر*.
- لخضر شلال (٢٠٢٠). مقترح برنامج إرشادي وقائي من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر*، ١١ (١)، ٨-٢٢.
- لورانس زكري، ومجدي مسيحة، وعبد الرزاق أمقران، وعادل الغزالي (٢٠١٢). *اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات*. سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، الجزء الثاني، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد المشاقبة (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي في تطوير المهارات الاجتماعية وخفض سلوك الإدمان لدى المدمنين على المخدرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١ (٤)، ٢٦٥-٢٩١.
- محمد عبد الرحمن، وأميرة هاشم (٢٠٠٨). بناء برنامج إرشادي وقائي مقترح للوقاية من الإدمان على المخدرات لدى طلبة الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٨ (٥٩)، ٢٢٥-٢٤٣.
- نهلة عبد الله (٢٠١٤). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو تعاطي المخدرات. *رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة النيلين*.
- نوبيات قدور (٢٠٠٦). اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات. *رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر*.
- ولاء بدوي (٢٠٢٢). الوعي بسمات شخصية المدمن وعلاقته بالاتجاه نحو الإدمان لدى عينة من طالبات الجامعة في ضوء متغيري (السنة الدراسية- مستوى تعليم الأب). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (٢٤)، ١٦٨-١٩٦.
- Field, A. (2017). *Discovering statistics using SPSS*. London: Sage.
- Rawson, R. (2006). A comparison of contingency management and cognitive behavioral approaches for stimulant dependent

- 
- individuals. *Los Angeles and Matrix Institute on Addictions, C A, U S A*, 101 (2), 267- 274.
- Shuman, C.; Isaman, D.; Morgan, M.; Kukora, S.; Rubyan, M., Veliz, P., & Boyd, C. (2022). Validity and reliability of the Modified Attitudes About Drug Use in Pregnancy Scale. *JOGNN*, 51(3).
- Singh, B., & Arun, P. (2010). Attitudes towards alcoholism and drug taking: A survey of rural and slum areas of Chandigarh, India. *International Journal of Culture & Mental Health*, 3 (2), 126- 136.